الورقة البحثية في المؤتمرات العلمية
بين الواقع والمتوقع

د. بوكبشة جمعية — جامعة الشلف
ط.د/نخاع حورية — جامعة الشلف
ط/د.خروبي عبد الرحمن — جامعة الشلف

الملخص :

منذ عقود طويلة والحديث في الوطن العربي لا يكاد ينقطع عن أهمية البحث العلمي وكونه المدخل الصحيح إلى التغيير الشامل، والإصلاح الحقيقي المنشود، والمتأمل لواقع البحث العلمي العربي والمؤسسات البحثية من المحيط إلى الخليج، يتبين له مدى الفجوة الواسعة بينه وبين البحث العلمي الأكاديمي العالمي، فالدول العربية عموماً تفتقر إلى سياسية علمية محددة المعالم، والأهداف والوسائل، فضلاً عن العديد من المعوقات التي تحول دون رقي الأمة العربية إلى مستوى الحضارات والدول المتقدمة.

ومن أهمية البحث العلمي أن يسهم في تقدم الأفراد والجماعات والمجتمعات ,لذلك فهو جزء من آلية الثقافة أو الإنتاج الثقافي بل هو الاستفادة من المعرفة الحاصلة في جميع المجالات الزراعة والصناعة في التربية والإدارة ...الخ

وفي بحثنا هذا تم التطرق إلى أهمية الورقة البحثية من عدمها في التظاهرات العلمية من مؤتمرات ندوات ايام دراسية وغيرها ورصد أراء الأساتذة حول أهمية الورقة البحثية ودوافع إجرائها لأجل الإثراء العلمي والاستفادة منها وتبادل الآراء والخبرات العملية والعمل بها حل المشكلات الاجتماعية بكل فروعها، أو هي مجرد بحوث لأجل الترقية العلمية وملئ السيرة الذاتية وكذا الالتزام بالمؤتمرات التي تقدم النشر العلمي في الأعداد الخاصة فقط، إذا ما مصير البحث العلمي؟ نحاول الكشف عن كل هذا بإجراء دراسة ميدانية وإتباع المنهج الوصفي وتقنية الاستبيان من وجهة نظر أساتذة علم الاجتماع بجامعة حسيبة بن بوعلي شلف.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الورقة البحثية، التظاهرات العلمية، المجلات العلمية ذات العدد الخاص .

Abstract

For many decades, talk never ceases about the importance of scientific research as the appropriate method to overall change and desired reforms. But the meditator to the reality of Arabic scientific research and research institutions from the ocean to the bay ,observe the different between it and the international academic research .because arab countries lack a scientific policy with a specific means, objectives and paradigms, in addition constrains which hinder the progress of the Arab nation to the level of developed countries. The scientific research contributes to the progress of individuals and communities.because it is part of culture and cultural production and it is used in all fields:agriculture, industry, education and management... In this study we will deal with the importance of research paper in scientific events:conferences,seminars, and study days...,and we will give the views of professors about the research paper and its importance for scientific enrichment:is it a tool for sharing experiences and opinions and to solve social problems in all its branches, or it is just researchers for scientific promotion and to fill curriculum vitae. So what is the fate of scientific research ?we will detect this by a field study using the descriptive approach and the technique of questionnaire from the perspective of professors of sociology of the university of Hassiba Ben bou Ali chief.

Key word-Scientific research-Scientific paper-Scientific events -Scientific magazines of special edition

مقدمة:

إن الجودة والميزة التنافسية اليوم أصبحت تمتاز بها الجامعات الغربية والعربية على غرار ما كانت عليه خلال عقود مضت، حيث أصبح حقل البحث العلمي واسع جدا لما أعطته جميع الدول من أهمية خاصة الدول العربية للحاق بالركب والقضاء على التخلف، لذا تحاول الجامعات ومختلف المؤسسات والمراكز بلوغ أقصى حد من الاجتهادات خلال السنة لانجاز أعمال بحثية تتميز بها عن غيرها، فنجد في مقدمة هذه الأعمال التظاهرات العلمية من مؤتمرات وندوات وأيام دراسية وغيرها ونتيجة كثرتها في هذه الآونة نتيجة التغيرات الطارئة على جميع الأصعدة والتقدم التكنولوجي الهائل والوسائل الرقمية لما لها من تأثير ملحوظ تم الاهتمام بها وجاء هذا الطرح ليتناول الخلفية من وراء هذه المشاركات التي تعقد وتعرض في شكل أشغال المؤتمرات والندوات خلال أيام محدودة ومنظمة، وهذه الأعمال ما هي إلا أبحاث علمية منها النظرية والميدانية لإيجاد حلول لازمات والمشاكل في مختلف المجالات، من خلال أفكار وأبحاث الأساتذة والباحثين في شكل أوراق علمية، والتي هي موضوعنا اليوم إذ نحاول تسليط الضوء عليها للكشف عن مدى أهميتها ومدى مساهمتها في تحقيق الجودة في إطار البحث العلمي من خلال هذه الدراسة الميدانية.

1- الإشكالية:

البحث العلمي ضرورة ملحة لا يمكن تجاهلها وتبرز أهميته في انه يسهم في تقدم الأفراد والجماعات والمجتمعات ويجعل للدول مكانة عالية وذلك بحل الإشكاليات والمشاكل التي تواجه الإنسان في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية والثقافية والذوقية .

إذ نجد اليوم إسهامات واضحة المعالم في مجالات متعددة في الوطن العربي على غرار العقود الماضية فقد تزايد الاهتمام بالبحث العلمي وإسهامات الباحثين من أعمالهم العلمية سواء النظرية والتطبيقية فنجد أستاذ اليوم ليس أستاذ البارحة فهو مهتم بالمشاركات العلمية في جميع النشاطات ويحاول الاستفادة منها وإثرائها بمساهماته العلمية سواء ملتقيات بأنواعها ندوات وغيرها على الصعيد الداخلي والخارجي فنحاول في هذه الورقة الكشف عن ما يختبئ وراء هذه الرغبة في المشاركة وما هي الأسباب والدوافع ومنه نطرح السؤال التالي:

1-ما هي الأسباب والدوافع لرغبة الأستاذ في المشاركة العلمية؟

2- وهل يعتبر النشر في العدد الخاص للمجلات حافز مهم للمشاركة؟

2- الفرضيات:

1-يوجد أسباب ودوافع ذاتية وموضوعية تدفع الباحث للمشاركة بالورقة البحثية.

2-يعتبر النشر العلمي للورقة البحثية حافز مهم لاختيار الباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية.

3- تحديد المفاهيم:

1-البحث العلمي :

يتكون هذا المدلول من كلمتين :البحث والعلم

أما البحث فهو مصدر الفعل بحث ومعناه : طلب وفتش وتقصى,نقب تحرى ،تتبع تسأل ،حاول ، اكتشف ، لذا يكون معنى البحث لغويا:لطلب وتفتيش والتقصي لحقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور .

أما لفظ علمي فهي كلمة منسوبة إلى العلم وتعني المعرفة والدراية والإدراك لحقائق ، فهو يعني الإحاطة والإلمام بالحائق وكل ما يتصل بها.

ويمكن أن نعرف البحث العلمي بأنه محاولة دقيقة للوصول إلى حلول للمشكلات التي ،تحير الإنسان ويجب أن يتضمن البحث النقاط التالية : [1]

1 -ان يكون نشاط هادف يضيف الجديد إلى المعرفة الإنسانية

2- يبنى على وجود مشكلة لها أهميتها.

3-نتائجه تكون قابلة للاختبار .

4يكون منظم في نسق علمي من بدايته إلى نهايته

5يعتمد على التعميم.

2/**المنهج العلمي** : هو مجموعة من القواعد العلمية والمنطقية ،بها يتمكن الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعية ،وبها تنسج الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك والفعل .

ولهذا فالمنهج بناء فكري ، تبنى النظريات فيه وتترابط وتصاغ على شكل أسئلة وبه يتم إظهار المتغيرات الصريحة والضمنية وكشف العلاقة بين المتغير التابع والمستقل والدخيلة ن ومنه تستمد الطرق التي تنتهج من أجل تحقيق الأهداف العلمية وإيضاح الرؤية . [2]

3/ **مفهوم المشكلة** :هي مسألة نظرية أو عملية يجادل فيها ولا يوجد رأي واضح بالنسبة لها ، بحيث يتبين لنا الرأي بعد إخضاعها للبحث والتقصي الدقيق ،الذي يمكن من معرفة العلل والأسباب والمتغيرات ذات العلة المباشرة وغير مباشرة بظهورها على السطح الاجتماعي أو الإنساني .[3]

عندما تخضع المشكلة للبحث والدراسة العلمية تصبح ميادين المعرفة ومراكز البحوث موضوعا بين أيدي الباحثين ، فترسم لها الخطط وفق لما ورائها من أهداف ومقاصد وترصد لها الميزانيات وتحدد الإمكانيات اللازمة لدراستها أو البحث في أصولها ثم صياغة الفروض اللازمة لاختبارها واثبا صحتها في الواقع الاجتماعي او الإنساني .

4-تعريف اجرائي للورقة البحثية: هي جزء من البحث العلمي هي اقل من الرسالة او الاطروحة لكن بنفس المنهجية التي يخضع لها اي بحث علمي وتحدد الصفحات الورقة، وتكون أما دراسة نظرية أو ميدانية.

5- تعريف إجرائي لتظاهرت العلمية : هي كل النشاطات العلمية التي تنظم من قبل المؤسسات مثل الجامعات، المراكز، الشركات وغيرها في إطار البحث العلمي وهدفها إلقاء البحوث العلمية وعرضها للوصول إلى حلول وتكون إما ملتقيات وطنية أو دولية أو أيام دراسية ، ندوات، ..الخ

6- تعريف إجرائي للمجلات العلمية:المجلة هي منشور علمي ،تصدر بشكل دوري تنشر البحوث العلمية، وتكون محكمة من قبل هيئة علمية ومنها مجلات دولية ووطنية، ومنها المصفة بمقاييس دولية ومنها غير مصنفة، ومن هذه المجلات تخصص اعداد خاصة لنشر اعمال الملتقيات.

4- أهداف البحث:

- الكشف عن أهمية البحث العلمي لدى الباحث
- التعرّف على مدى فعالية المشاركة في النشاطات العلمية حسب صنف الأستاذ على حد سواء .
- الكشف عن الدور الذي تلعبه الورقة البحثية في إحداث التغيّر النوعي في حل المشاكل والأزمات التي تمر بها الجزائر.

5- أهمية الدراسة :

للدراسة الحالية أهمية كبيرة، كونها تلمس أحد أهم المواضيع المعاصرة في المجال العلمي، والمتمثل في أهمية الورقة البحثية بالنسبة للباحث الجزائري، وهو الأمر الذي لا يعد خيارًا بل أصبح ضروريًّا، تفرضه الخطوات السريعة للترقية وغيرها .

1.5. الأهمية العلمية لدراسة :

تمثّل هذه الدراسة إضافة علمية في مجال البحث العلمي والأكاديمي، عبر سعيها للتعرّف على وجهة نظر أساتذة التعليم العالي بخصوص الدور الذي تعلبه البحوث النظرية والميدانية في إحداث التغيّر النوعي في جودة البحث العلمي.

2.5. الأهمية العملية للدراسة :

تتمثل الأهمية العملية للدراسة الحالية في تشخيص الوضعية التي هو عليها البحث العلمي في الجزائر من حيث النشاطات العلمية وما أهميتها في حل المشاكل والأزمات، وكذلك تقديم الاقتراحات اللازمة لتطوير نوعية المشاركات في إطار الموضوعي لخدمة جودة البحث العلي.

6- انواع البحوث:

تصنف حسب مجالات البحث علوم طبيعية علوم إنسانية و حسب أهداف البحث و طبيعة البحث و خصائصه، وحسب حجمها.

حسب اهدافه:

أ_البحث الأساسي : يهدف ألى تقدم المعرفة العلمية تؤدي إلى الاكتشافات العلمية.

ب_ البحث التطبيقي ينقسم إلى:

1-بحث يهدف إلى تطبيق البحث الأساسي.

2-بحث يهدف إلى إيجاد حلول مشكلات معينة

كما يمكن تصنيف البحوث على أساس أهدافها و طبيعتها إلى مايلي :

البحث الاستطلاعي : أي الدراسة الاستكشافية التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة أو موضوع معين ، و تكون الحاجة إلى هدا النوع من البحوث عندما يكون موضوع البحث جديدا أو تكون المعلومات و المعارف المتعلقة به قليلة.

البحث الوصفي : و هو البحث الذي يسعى من خلاله الباحث إلى جمع معلومات متعلقة بموضوع أو دراسة ظاهرة اجتماعية دراسة علمية.

البحث التفسيري و هو مكمل للأول فإذا كان الهدف الأساسي للبحث الوصفي فإن الهدف الرئيسي للبحث التفسيري هو الوصول إلى نتائج معينة.

البحث الكامل : يمكن أن يكون بحثا أساسيا و تطبيقيا أو وصفيا و يهدف إلى إيجاد حلول لمشكلة معينة و دراسة علمية من أجل الوصول إلى نتائج علمية.[4]

من خلال تناول الموضوع هذا تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على الاستمارة وتوزيعها على أفراد العينة المتمثلين في 50 مبحوث من أساتذة جامعة حسيبة بن بوعلي – شلف– .

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن مضامين هذا الموضوع بالإضافة إلى الاستمارة وعليه يتم تعريف المنهج الوصفي كما يلي:

7- تعريف المنهج

هو طريقة بحث التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع بحث والمنهج يكشف عن أهم ما يحيط به وذلك بهدف كشف الحقيقة.[5]

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلاءم وموضوع الدراسة

1/ تعريف المنهج الوصفي التحليلي

هو من أهم المناهج استخدما في العلوم اجتماعية فهو الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وإخضاعها لدراسة وتحليلها.[6]

2/ يعتبر المنهج التحليلي من أهم المناهج التي تدرس الظاهرة كما هي في الواقع وتعبير عنها كميا وكيفيا فالمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير الدقيق وذلك من أجل الحصول على أغراض محددة لوضعية اجتماعية، والمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل وذلك بهدف الحصول على المعلومات دقيقة، فهو عبارة عن عملية استقصاء تنصب على الظاهرة وكذلك يهدف هذا المنهج إلى تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وذلك بهدف التحليل والمقارنة للوصول إلى نتائج قابلة لتعميم.[7]

8- عينة الدراسة

تعتبر العينة من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته العلمية فالعينة هي أول مرحلة يعتمد عليها الباحث أو يفكر فيها في بداية تحديده للمشكلة بحثه، لأن مشكلة الدراسة وفرضيتها هي من أهم الخطوات التي يحددها الباحث في عينة باحثه منذ البداية.[8]

تعريف العينة القصدية

تعرف العينة على أنها من أهم العينات التي يعتمد فيها الباحث على عينة تكون معينة ومقصودة لاعتقاده أنها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.[9]

تمثلت العينة في 50 أستاذ من جامعة حسيبة بن بوعلي – شلف- .

فيما يتعلق بالاستمارة فيد تناولنا فيها 13 سؤال فيها الاسئلة المفتوحة والمغلقة والمتعددة الاختيارات، بهدف الكشف عن دور وأهمية المؤتمرات العلمية في تطوير البحث العلمي.

الجدول الأول: يبين توزيع أفراد العينة.

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	**18**	**36**
اناث	**32**	**64**
المجموع	**50**	**100**

-– نلاحظ من خلال الجدول فقد كانت اعلى نسبة سجلت هي 64% من عينة الدراسة من جسن الاناث في مقابل نسبة 36% من جنس الذكور.

من خلال معطيات الجدول يتضح ان معظم العاملين قي قطاع جامعة حسيبة بن بوعلي من جنس الإناث، وهذا ما يؤكد الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع الجزائري خاصة في مرحلة التعليم العالي باعتباره المرحلة التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التنمية والرقي.

الفرضية الأولى: يوجد أسباب ودوافع ذاتية وموضوعية تدفع الباحث للمشاركة بالورقة البحثية.

الجدول رقك (2) بين العلاقة بين الرتبة العلمية حسب سن المبحوث.

الرتبة العلمية / الأقدمية	أستاذ مساعد ب		أستاذ مساعد أ		أستاذ محاضر ب		أستاذ محاضر أ		بروفيسور		المجموع	
أقل من 5 سنوات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	5	83.33	1	20	/	/	2	10	1	16.67	9	18
[10 – 5]	1	16.67	3	37.5	3	30	6	30	4	66.67	17	34
[15 –11]	/	/	2	25	5	50	10	50	1	16.67	18	36
[20–16]	/	/	2	25	2	20	1	5	/	/	5	10
21 فأكثر	/	/	/	/	/	/	1	5	/	/	1	2
المجموع	6	100	8	100	10	100	20	100	6	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أعلى نسبة سجلت هي نسبة 36% من الاساتذة الذين لديهم أقدمية في مجال التعليم العالي من[11–15]، تلتها نسبة 34% التي عبرت عن الاقدمية التي تتراوح من[5–10] ، ثم تم

تسجيل نسبة 18% التي عبرت عن أقل من خمسة سنوات فيما يتعلق بالاقدمية ، كما تم تسجيل 10% التي عبرت الاقدمية [16−20].

اما فيما يتعلق بالاقدمية حسب الرتبة العلمية فقد تم تسجيل نسبة 50% من الأستاذة ذوي رتبة أستاذ محاضر أ والذين تتراوح أقدميتهم ما بين [11−15]، كما تم تسجيل نسبة 50% أيضا فيما يتعلق بالأستاذة الذين رتبتهم أستاذ محاضر ب لنفس الاقدمية، في حين تم تسجيل نسبة 37% الأساتذة ذو رتبة أستاذ مساعد أ والذين تتراوح أقدميتهم ما بين [5−10] اما فيما يتعلق بالأساتذة من صنف أستاذ مساعد ب فقد تم تسجيل نسبة 83.33% والذين تتراوح أقدميتهم أقل من 5 سنوات.

من خلال معطيات الجدول يتضح ان معظم أستاذة الذين يدرسون في التعليم العالي في جامعة حسيبة بن بوعلي من صنف أستاذ محاضر أ وأستاذ مساعد ب وهذا ما يعبر عن الجهد الذي يبذله الاستاذ في تنمية الجانب المعرفي والثقافي لديه وبالتالي امكانية مساعدة الطلاب في ترقيت معارفهم العلمية فيما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي في مختلف التخصصات، وهم أكثر مشاركة في مثل هذا النوع من المؤتمرات بهدف توسيع الأفكار والإلمام بطريقة جزئية أو كلية فبما تتناوله بعض المؤتمرات العلمية من خلال ورقاتها ابحثية خاصة الميدانية منها.

الجدول رقم(3) :يبين العلاقة بين تحبيذ المشاركة في المؤتمرات العلمية ونوعها

تحبيذ المشاركة / نوع المؤتمرات	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الملتقى الدولي	16	29.1	/	/	2	40	18	21.18
الملتقى الوطني	14	25.46	13	44.82	1	20	28	32.95
اليوم الدراسي	9	16.36	10	40	/	/	19	22.35
ندوة علمية	15	27.27	2	8	2	40	19	22.35
أخر	1	1.19	/	/	/	/	1	1.17
المجموع	55	100	25	100	5	100	85	100

من خلال المعطيات الجدول تم تسجيل أعلى نسبة والتي قدرت بـ 32.95% من افراد العينة الذين يحبذون المشاركة في الملتقات الوطنية تلتها نسبة كل من الايام الدراسية والندوات العلمية بـ 22.35% وأخيرا تم تسجيل نسبة 21.18% فيما يتعلق بتحبيذ الملتقيات الدولية .

من خلال ما تم تناوله من معطيات في الجدول اعلاه يتضح ان معظم أستاذة علم الاجتماع على مستوى جامعة حسيبة بن بوعلي يفضلون المشاركة في الملتقيات الوطنية والأيام الدراسية والندوات العلمية ، وهذا نظرا لكثرتها مقارنة بالملتقيات الدولية، وهذا ما يدل كذلك على ان رسوم المشاركة في الملتقيات الدولية جد عالية وهذا ما جعلهم يتهربون منها، لان للعديد منها أغرض سياسية أو اعتبارها كتجارة مربحة، مما جعل

العلاقات بين الدول تقل في سبيل تبادل البحوث العلمية والاستفادة للحد من بعض المشاكل التي تتشابه في بعض جزئياتها.

الجدول رقم (4): يبين العلاقة بين نوع الورقة البحثية وطريقة الالقاء

نوع الورقة / طريقة الالقاء	ألقاء		جدارية		حضور		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محاضرة	10	35.71	7	87.5	16	57.14	34	52.31
ورشة	18	64.29	1	12.5	12	42.86	31	47.69
المجموع	28	100	8	100	28	100	65	100

من خلال الجدول أعلاه تم ملاحظة أن اعلى نسبة سجلت هي نسبة المحاضرة بـ 52.31% تلتها نسبة 47.69% .

أما فيما يتعلق بنوعية الورقة مع طريقة الإلقاء فقد تم تسجيل نسبة 64.29% التي دلت على أن معظم المشاركين في الملتقيات العلمية يفضلون المشاركة بطريقة الإلقاء في الورشة، مقارنة بتفضيل المحاضرة بنسبة 35.71% ، إما فيما يتعلق بالحضور فقد تم تسجيل نسبة 57.14% كأعلى نسبة والتي عبرت عن تفضيل المشاركة عن طرق الحضور وذلك من خلال المحاضرة في مقابل 42.86% الذين يفضلون الورشة، أما فيما يخص الجدارية فقد تم تسجيل نسبة 87.5% كأعلى نسبة والتي عبرت عن تفضيل المشاركة بها في المحاضرة في مقابل نسبة 64.29% من الذين فظلوا المشاركة في الورشات.

من خلال المعطيات المسجلة في الجدول اعلاه يمكن القول ان أغلبية الاستاذة يفضلون المشاركة بالمحاضرة وذلك لغرض توصيل المعلومات والمحاضرة مع الطلاب بهدف تعريفهم ببعض الظواهر التي يعاني من المجتمع وإعطائهم الحلول للتخلص من مثل هذه العراقيل التي تعترضهم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى تفضيل المشاركة في الورشات وهذا بهدف مناقشة الافكار مع المحاضرين لتبادل المعلومات والوصول إلى حلول مؤقتة.

الجدول رقم (5) بين اسباب المشاركة في المؤتمرات العلمية حسب السن.

أسباب المشاركة / السن	الترقية		زيادة الرصيد المعرفي		طلب من الادارة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
[26-35]	8	32	6	50	8	61.54	22	44
[36-45]	15	60	4	33.33	4	30.76	23	46
46 فأكثر	2	8	2	16.67	1	7.69	5	10
المجموع	25	100	12	100	13	100	50	100

من خلال معطيات الجدول يتضح ان اعلى نسبة سجلت هي نسبة 60% والتي عبرت عن ان معظم الاستاذة يفضلون الترقية والذين تتراوح أعمارهم ما بين [36-45]، تلتها نسبة 61.54% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم مابين [26-35] لتلبية طلب الإدارة، كما تم تسجيل نسبة 50% لنفس الفئة العمرية والذين صرحوا بأنهم

يشاركون في المؤتمرات العلمية من أجل زيادة الرصيد المعرفي ، كما تم تسجيل أيضا نسبة 60% للفئة العمرية [36-45] والذين صرحوا بأنهم يشاركون من اجل الترقية .

من خلال معطيات الجدول يمكن الاستنتاج ان معظم الاساتذة يفضلون المشاركة في المؤتمرات العلمية بهدف الترقية في المناصب العلمية على حساب الزيادة في الرصيد المعرفي وهذا ما يحد بدرجة أو بأخرى من قيمة المؤتمرات العلمية سوءا كانت وطنية او دولية وحتى أيام دراسية، بالإضافة إلى المشاركة لان الادارة هي من طلبت منهم ذلك، وهذا ما يؤكد كذلك من ان المؤتمرات العلمية أصبحت مجرد سبيل للترقية وتلبية متطلبات الإدارة لا غير.

الفرضية الثانية: يعتبر النشر العلمي للورقة البحثية حافز مهم لاختيار الباحث للمشاركة في المؤتمرات العلمية.

الجدول رقم (6) : يبين العلاقة بين اختيار النشاط العلمي الداعي للنشر في المجلة حسب نوعية التصنيف .

الاختيار / التصنيف	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصنفة	31	88.57	/	/	10	66.67	41	82
غير مصنفة	4	11.43	/	/	5	33.33	9	18
المجموع	35	100	/	/	15	100	50	100

من خلال معطيات الجدول تم تسجيل نسبة 88.57% من أفراد عينة الدراسة الذين يفضلون المشاركة في المؤتمرات التي تصرح بنشر في المجلات المصنفة، تلتها نسبة أحيان ما يفضلون المشاركة بنسبة 66.67% ، أما فيما يتعلق بالمجلات الغير مصنفة فقد تم تسجيل نسبة 33.33% من الاستاذة الذين أحيانا ما يفضلون المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تصرح بالنشر في المجلات الغير مصنفة، تلتها نسبة 11.43% من الذين يفضلون المشاركة رغم ان المجلات غير مصنفة.

من خلال معطيات الجدول تم التوصل إلى أن معظم الاساتذة لا يفضلون المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تقوم بنشر البحوث العلمية في المجلات الغير مصنفة، وهم يفضلون المجلات المصنفة رغم قلتها، هذا ما يدل على اعتبار المؤتمرات مجرد جسر لتحقيق الترقية والزيادة في المكانة دون الاهتمام بالجانب العلمي والمعرفي، وبالتالي انعكاس ذلك على الطلبة من مختلف الجوانب، وهذا ما أكده الجدول رقم 5 الذي تناول اعتماد المؤتمرات من أجل الترقية وتلبية مطالب الإدارة.

الجدول رقم (7) يوضح العلاقة بن الرأي في النشاطات العلمية التي تطلب الرسوم ودور الورقة البحثية في جودة البحث العلمي.

الرأي في النشاطات العلمية / دور الورقة في جودة البحث	ايجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	44.44	21	65.63	29	58

لا	10	55.56	11	34.37	22	44
المجموع	18	100	32	100	50	100

من خلال معطيات الجدول تم تسجيل نسبة 56.63% كأعلى نسبة والتي عبرت على أن معظم الأساتذة ينظرون إلى المؤتمرات العلمية نظرة سلبية رغم أن للورقة البحث دور في جودة البحث العلمي، في مقابل نسبة 34.37% ، تلتها نسبة 55.56% من أفراد العينة الذين صرحوا ان نظرتهم إلى المؤتمرات العلمية نظرة ايجابية في مقابل نسبة 44.44% .

من خلال معطيات الجدول يمكن استنتاج ان معظم الاساتذة اليوم أصبحوا ينظرون إلى المؤتمرات العلمية نظرة سلبية نظرا لما تحتويه من تهاون وعدم الموضوعية في تحكيم الوراقات البحثية وعدم قيام اللجة العلمية بدورها في تحقيق الجودة في التحكيم وهذا ما جعل قيمة المؤتمرات تتدهور، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف المشاركة سوءا تعلق الامر بالملتقيات الوطنية او الدولية وهذا بدوره يحرم بعض طلبة الدكتوراه من المشاركة وبالتالي اهمال دورهم كنخبة في الحد من بعض المشاكل التي تعيق المجتمع الجزائري اليوم

9- مناقشة نتائج الفرضيتين:

من خلال ما تم تناوله في الجدول تم التوصل إلى أن معظم الأساتذة يفضلون المشاركة في الملتقيات العلمية بنسبة تجاوزت 30% وهذا ما يعبر عن رغبة الأساتذة في تنمية والرفع من القدرات المعرفية في ظاهرها لكن العكس ما يحصل في الكثير من الأوقات، كما تم التوصل إلى أن أغلبية الأساتذة يفضلون المشاركة في الملتقيات بهدف الترقية وتلبية لرغبات الإدارة بنسبة فاقت 50%وهذا ما يؤكد بطريقة مباشرة قيمة الملتقيات بالنسبة للأساتذة، هذا ما جعل المؤتمرات العلمية تفقد مكانتها وأهميتها مقارنة بما كانت عليه في سنوات مضت، كما تم التوصل إلى أن أغلبية الأساتذة يفضلون المشاركة في المؤتمرات كمحاضرين أو في الورشات بنسبة فاقت 60%، وهذا بهدف مناقشة المعلومات التي توصل إلى الاستاذة لتوظيفها كحلول مؤقتة للمشكلة ، لكن ما هو مجسد على أرض الواقع يبين العكس، كما تم التوصل إلى ان أغلبية الاستاذة يفضلون المشاركة في الملتقيات التي تتعهد بنشر محتوى الورقة البحثية في مجلة مصنفة بنسبة فاقت 50% وهذا ما يعبر عن اهمال الجانب المعرفي والسعي فقد وراء الترقية والمكانة على حساب الرصيد المعرفي.

10- النتائج العامة للدراسة:

1- تدهور مكانة المؤتمرات العلمية بين الجامعات الجزائرية حسب رأي المبحوثين .

2- اعتماد المعرفة والمحسوبية في انتقاء الوراقات البحثية وإهمال الجودة والموضوعية والجدية في التحكيم العلمي.

3- فشل اعضاء المؤتمرات العلمية في غرس روح الكشف عن حقائق الظاهرة وإعطاء الحلول الجذرية لها لأنها فقدت مصدقتيها العلمية .

4- غياب أو تهاون الوزارة الوصية في التعامل مع مثل هذه المؤتمرات والندوات العلمية.

5- عدم تفعيل نتائج ومقترحات المؤتمرات العلمية في الحد من المشكلات والظواهر الاجتماعية.

6- اهمال طلبة الدكتوراه في الكثير من المؤتمرات العلمية وخاصة الدولية منها.

7- ملاحظة تكرار عناوين المؤتمرات العلمية لكن دون فائدة منها.

8- عدم الاخد باقتراحات ونتائج المؤتمرات العلمية في الدراسات التي تستدعي الأخذ بالرأي مثلا في الجانب التربوي والاجتماعي وغيرها.

9- التقيد بنشر الأبحاث الممتازة والاستفادة منها مستقبلا.

الخاتمة:

وفي الاخير يمكن القول ان المؤتمرات العلمية لم تعد تحضى بالمكانة العلمية والأهمية التي كانت عليها في سنوات مضت، وهذا راجع لتهاون الهيئات والأعضاء المسؤولة عن مثل هذا النوع من المواضيع العلمية بالإضافة إلى تهرب الوزارة الوصية من تدعيمها وبالتالي فرض رسوم مشاركة بمبالغ مالية خالية وهذا ما جعل تفكير بعض الاستاذة في عدم المشاركة لانه يرى بانه يقوم بشراء شهادة لا المشاركة بورقة بحثية للحد من بعض المشاكل التي تعيق التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع :

1.بوداود عبد اليمين،عطاء الله أحمد،**المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2009،ص35.

2.عقيل حسين عقيل،**خطوات البحث العلمي**،دار ابن الكثير،ط1 ،2001،ص20.

3.طارق عبد الحميد السامرائي،**منهجية حديثة في البحث العلمي الاكاديمي للدراسات الجامعية العليا**،دار الانور،دسنة، ص67

3. عامر قنديلجي،**البحث العلمي** ،دار اليازوري الأردن،2008، ص47.

5_ جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي**، دن دار، الجزائر، د ط ، 2009 ، ص 77 .

6_ مصطفي القوال، **علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج**، دار الفكر العرب، دب، د ط ، دس ، ص 103.
7 _عمار ،بوخوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ط4، 2007 ، ص 138
8 – إبراهيم عبد العزيز،الدعياج، **المناهج** ، دار القاهرة ،القاهرة، د ط ، دس، ص11.
9_ سامية محمد جابر، **منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط ، دس، ص231.

الهوامش

[1] – بوداود عبد اليمين،عطاء الله أحمد،المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009،ص35.

[2] –نفس المرجع،ص58.

[3] عقيل حسين عقيل،خطوات البحث العلمي،دار ابن الكثير،ط1 ،2001،ص20.

– طارق عبد الحميد السامرائي،منهجية حديثة في البحث العلمي الاكاديمي للدراسات الجامعية العليا،دار الانوار،دسنة، ص67

[5]– عامر قنديلجي،البحث العلمي ،دار اليازوري الأردن،2008، ص47.

[6] – جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي، دن دار، الجزائر، د ط ، 2009 ، ص 77 .

[7]–مصطفي القوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج، دار الفكر العرب، دب، د ط ، دس ، ص 103.

[8] عمار ،بوخوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،ط4، 2007 ، ص138.

[9] – إبراهيم عبد العزيز،الدعياج، المناهج ، دار القاهرة ،القاهرة، د ط ، دس، ص.11